تدريب طلاب علم النفس في التعليم المدمج: ضرورة ملحة

أ.د. الحسين محمد عبد المنعم(*)

أ.د. عصام جميل(*)

ملخص:

يهدف المقال الراهن إلى التعريف بتجربة جامعة القاهرة في التأسيس لنظام التعليم المدمج وما يقدمه المركز المنوط بهذا النوع من التعليم بالجامعة للنهوض به. يعرض المقال لما يُقصد بالتعليم المدمج، ومميزاته. كذلك يتطرق المقال لعرض برنامج علم النفس وتطبيقاته كنموذج للبرامج المميزة المقدمة بالتعليم المدمج بجامعة القاهرة وما يحصل عليه الطلاب من دورات تدريبية وورش عمل، ويُختتم المقال بمجموعة من التساؤلات تتطلب البحث والمناقشة.

الكلمات المفتاحية: تدريب– طلاب علم النفس – التعليم المدمج.

(*) أستاذ متفرغ بكلية الآداب، جامعة القاهرة .

(*) أستاذ بكلية الآداب، جامعة القاهرة .

Psychology Students Training in Blended learning:

Urgent need

Prof. El-Hussein Abd El-Moneim (*)

Dr. Essam gameel(*)

Abstract:

The current article aims to present Cairo University's experience in establishing the blended learning system and what the center responsible for this type of education at the university offers to advance it. The article presents what is meant by blended education and its advantages. The article also addresses the psychology program and its applications as a model for the distinctive programs offered in blended education at Cairo University and the training courses and workshops that students receive. The article concludes with a set of questions that require research and discussion.

key words: Training–Psychology students–Blended learning.

(*)**Emeritus Professor, Faculty of Arts, Cairo University.**

(*)**Professor, Faculty of Arts, Cairo University.**

مقدمة:

بعد صدور قرار المجلس الأعلى للجامعات رقم (٦٤٩) بتاريخ ٢٣/ ٦/ ٢٠١٦ بوقف نظام التعليم المفتوح، واستبداله بنظام التعلم المدمج بموجب القرار (٦٦٠) بتاريخ ١٨/ ٣/ ٢٠١٧، كان لجامعة القاهرة السبق في تبني نظام التعلم المدمج والدفع به بقوة ليكون نموذجًا يحتذى به في الجامعات المصرية والعربية بفضل إيمان قيادتها، ممثلة في رئيس الجامعة بهذا النوع من التعليم.

أعدت جامعة القاهرة بنية تحتية أساسية، تمثلت في مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج للنهوض بهذا النوع من التعليم.

وفيما يلي لمحة موجزة عن التعلم المدمج في جامعة القاهرة:

أولًا- المقصود بالتعليم المدمج:

هو نوع من التعليم يجمع بين التعلم التقليدي في الفصول التقليدية وجهًا لوجه، والتعلم الإلكتروني عن طريق الإنترنت.. ويشتمل التعلم المدمج على عدد من العناصر الرئيسة، وهي:

أ- يقدم المركز تعليمًا عن بُعد: وذلك من خلال إنتاج مقررات إلكترونية لكل برنامج من برامجه تم إنتاجها، وفقًا للقواعد والضوابط التي وضعها المركز الإلكتروني التابع للمجلس الأعلى للجامعات، ومن أهم محتويات المقرر الإلكتروني تسجيل أساتذة المقررات لفيديوهات قصيرة تتراوح مدتها بين ٧- ١٠ دقائق لشرح كل وحدة من وحدات المقرر على حدة.

ب- اللقاءات الدورية وجهًا لوجه: حيث ينظم المركز مجموعة من اللقاءات

التي تجمع بين الأستاذ ودارسيه في قاعة المحاضرات، بالإضافة إلى الفصول الافتراضية.

ج- عبر الوسائط المتعددة: حيث يوفر المركز مرجعًا إلكترونيًّا لكل مقرر على الموقع الرسمي والمصمم وفقًا لأساليب تكنولوجيا التعليم، كما يوفر صفحة خاصة لكل دارس تشمل كل المنتجات العلمية الخاصة بالمواد المسجل بها، ويتابع من خلالها المستجدات والتعليمات الخاصة بتلك المواد، ويمكنه التواصل مع أساتذة المقررات عن طريق بريد إلكتروني معد لهذا الغرض.

د- يقدم المركز فصولًا افتراضية تفاعلية تتضمن غرفة محادثة لكل مقرر دراسي لطرح الأسئلة والأجوبة مع القائم بالتدريس، وذلك في شكل موضوعات وحلقات للنقاش في مواعيد محددة ومعلنة للدارسين، من خلال تطبيق الموودل Moodle الذي تم ربطه بالصفحات الشخصية الخاصة بالدارسين للتفاعل المباشر عبر موقع المركز على الإنترنت.

هـ- تنص اللوائح على إنشاء وحدات للتدريب لتنمية مهارات الدارسين مهنيًّا، تقدم برامج تدريبية، وورش عمل لمن يرغب من الدارسين.

ثانيًا- مميزات التعلم المدمج:

١- الحصول على تعليم عن بُعد: وذلك من خلال متابعة الدارس لمقرراته على الموودل (المنصة الإلكترونية التعليمية لمركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج).

٢- زيادة فاعلية التعليم: من خلال الربط بين حاجات المتعلم، وبرنامج التعلم، وزيادة إمكانات الوصول للمعلومات.

٣- تنوع وسائل المعرفة: من خلال تمكين الطالب من استخدام أكثر من وسيلة للمعرفة من بين العديد من الوسائل الإلكترونية والتقليدية.

٤- تحقيق التعلم النشط: من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلًا من الدور السلبي للمتعلم المتمثل في استقبال المعلومات فقط.

٥- تحقيق التفاعل في أثناء التعلم: إذ يُساعد هذا النظام على تمكين المتعلمين من التواصل والتفاعل مع الأساتذة والزملاء وجهًا لوجه من خلال وسائل التواصل الإلكتروني المختلفة.

٦- المرونة التعليمية: من خلال إشباع الاحتياجات الفردية ومختلف أنماط التعلم لدى المتعلمين.

٧- الرضا عن التعليم: إذ يستطيع المتعلم الحصول على المعلومات من خلال الوسائل المختلفة، ومتابعة التدريب الفعلي، مَا يحقق زيادة رضا المتعلم نحو التعلم.

٨- اكتساب مهارات حياتية ومهنية من خلال البرامج التدريبية التي يقدمها المركز لمن يرغب من الدارسين.

ثالثًا- برنامج علم النفس وتطبيقاته:

أ- برنامج علم النفس وتطبيقاته من البرامج المميزة في التعليم المدمج المعتمدة من المجلس الأعلى للجامعات بعد مرورها بكل الجهات المعنية في الجامعة.

ب- يتبع مباشرة قسم علم النفس العريق بكلية الآداب جامعة القاهرة، ومنسقه هو رئيس قسم علم النفس.

ج- يضم في لائحته مقررات نظرية وتطبيقية مثله مثل برنامج القسم الأساسي.

د- نحن الآن أمام أمر واقع، وهو تخريج دفعات من دارسي علم النفس في حاجة ماسة إلى تدريب مهني متخصص. (تخرجت أول دفعة في العام ٢٠٢١- ٢٠٢٢).

هـ- نحن نقوم بواجبنا نحو التدريب المحدود من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل للدارسين داخل المركز.

والآن لدينا مجموعة من التساؤلات والاستفسارات إزاء هذا الأمر الواقع:

١- لماذا لا تضع جهات التدريب الرسمية في الدولة يدها معنا للنهوض بمهارات هؤلاء الدارسين؟

٢- لو طلب منا القسم المتخصص تنفيذ برنامج تدريبي متكامل، لن يكون لدى المركز أي مانع نحو التنفيذ الفعلي.

٣- لماذا لا تفتح مستشفيات الصحة النفسية أبوابها لتدريب هؤلاء الدارسين؟

٤- لماذا نترك هؤلاء الدارسين فريسة لمراكز غير معتمدة تستقطبهم دون عائد فعلي؟

٥- لماذا لا تضم رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية هؤلاء الخريجين ضمن أعضائها؟